

الموقف في أرض المحشر | معاشة الدار الآخرة 51 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

أيها الاخوة اخلاص العمل امر يفتضح تماما بمجرد ان يقوم الناس لرب العالمين لانني اخشى ما اخشاه ان من يسمع كلامي هذا يتصور انه يسمع كلاما عن ناس اخرين انما ادعو نفسي وادعوكم ان يتصور كل واحد منا نفسه في داخل الموقف الذي يسمع عنه -

00:00:00

ان تتصور يوم النفخة يوم تبعثر القبور يوم يخرج الناس من القبور انك واحد من هؤلاء الذين سيخرجون من هذه القبور يعاينون تصدع الكون تشقق السماء تبعث قرى النجوم يفاجؤون بمن - 00:00:36

يفرون منهم يفاجئون بالوحوش حولهم يفاجئون يعني انظر الى نفسك في هذه الساعة ليه لكي تجهز لنفسك لان هناك من ينقذهم الله من هذه الورطة انقاذا كاملا كأنهم لا يعيشون فيها. كأنهم غير موجودين فيها اطلاقا - 00:00:58

من هم هؤلاء الناس صنفين من الناس الصنف الاول صنف يعرف ما هو الخوف من الله في الدنيا فيقول الله عز وجل في الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين - 00:01:25

من خافني في الدنيا امتته يوم القيامة ومن امنني في الدنيا اللي مش حاسس بمشكلة اذ يقع في المعاصي اخفته يوم القيامة لذلك معرفة كيف نخاف الله رب العالمين انك عرفت ان الله تعالى ينظر اليك - 00:01:50

ومع ذلك لا تهتم. الله ينظر الي طيب زي بعضه ولكنه يظل مستمرا في ارتكاب معصية يعني المسلم الذي يشرب خمر هل هو مدرك ان الله ينظر اليه اذا كان مدركا لهذا شايف ايه؟ مش مهم ربنا ده - 00:02:15

مش مهم هاف برضه هافضل اغلط لذلك كان حقا ان يكون هذا اليوم كما قال الله تعالى يوم الفزع الاكبر وانذرهم يوم الازفة. اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. الله تعالى يتكلم عن قلوبهم ويقول وافئدتهم هواء - 00:02:39

القلب يبقى عامل زي الهوا ما فيهوش مش قادر حتى يخاف ولا يأمل. من شدة الكارثة التي يشعر بها فيأتي المسلم يوم القيامة لانه كان يخاف الله اني اخاف الله رب العالمين. والله انا تذكرت الان سيدنا يوسف - 00:03:04

سيدنا يوسف كان في بيت فيه امرأة ذات سلطة ملكة مديرة رئيسة وذات جمال وافر وذات مال وافر وعرضت نفسها عليه الذي قاله قال اني اخاف الله اني اخاف الله اغتاطت المرأة ما تحملتش. انا اعرض عليك نفسي وانا وانا وانا وتفعل هذا فضربته - 00:03:23

لكن هذا الذي خاف الله يوم القيامة هو نفسه الذي يؤمنه الله تعالى يوم القيامة لانه خاف الله هنا الله يجازيه وعايضة تعرفوا حاجة ان العمل الصالح فعلا في الدنيا هو الذي يدخر ليوم القيامة - 00:03:53

لكي ينقذك الله تعالى به. يقول الله تعالى وهذا هو الصنف الثاني من اصناف الامنين يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى والذي جاء بالحسنة ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. اللي يأتي باعمال صالحة - 00:04:14

العمق ولذلك يا اخوة حاولوا تبحثوا عن اي عمل صالح حتى اللي شايف ان عنده مشكلة في اجتناب بعض المعاصي في التقصير في بعض العبادات ابحت عن عمل صالح واعمله - 00:04:37

اسلك الى الله توجه الى الله في اي عمل صالح لانه الاعمال الصالحة الله تعالى يرببها لصاحبها يعني مش انت متصور ان العمل الصالح تتصدق الان بقرش يفضل يوم القيامة تلاقيه قرش. لا ان الله تعالى يرببه حتى يبلغ شيئا كثيرا - 00:04:52

يقول الله تبارك وتعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يربي لاحدكم صدقته حتى تصير يوم القيامة كجبل احد ولذلك اي عمل صالح صغير ما ما تحتقروش - [00:05:12](#)

ده قد يكون العمل القليل جدا كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بنصف بلحة. ولو بشق تمر. اي شيء من الاحاديث الرائعة ان امرأة دخلت على السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:05:30](#)

وماسكة في ايديها بنتين قالت لها يا ام المؤمنين اطعميني احنا جعائين السيدة عائشة بحثت عندها لم تجد الا ثلاثة مرات فقالت لها طب اتفضلي المرأة اخذت ثلاث تمرات اعطت تمره لابتنتها بنتها. هذه وتمره اخرى لابتنتها هذه - [00:05:52](#)

وبدأت تأكل التمرة الثالثة انا عايز اقول لك شوف بساطة الموضوع لانه اصله على فكرة يا اخوة نقطة مهمة. فيه ناس كتير منا عايشين حتى ما بيدوروش على عمل صالح يعملوه. هو مش فاضي - [00:06:15](#)

هو عنده اهداف تانية هو عايز يتجوز يدور على المهر عايز يشوف شقة عايز يلاقي وزيفة مستقرة عايز شيء يعني عايز يمشي اموره. فمش فاضي اوي كده ما بيفكرش ذهنه ليس فيه ابتغاء العمل الصالح اصلا - [00:06:29](#)

فماذا تكون النتيجة المرأة المرأة ادت بنتها دي بلحة وبنتها دي بلحة ثم بدأت تأكل البلح الثالثة بمجرد ان بدأت تأكل البلح الثالثة بنتينها كانوا التهموا بالهتتين الاولانيين فبدلا من ان تأكل التمر وهي جائعة شقت التمرة الثالثة نصفين اعطت نصفها لبنتها ونصفها لبنتها. طب دول ولادها شيء طبيعي بتحبهم - [00:06:46](#)

انما انما تعجبت السيدة عائشة. فقالت للرسول عليه الصلاة والسلام ارأيت ان المرأة اعطيتها ثلاث تمرات فاعطت لكل ابنة من ابنتيها تمره ثم ارادت ان تأكل تمره الثالثة فلما وجدتهما جائعتين قسمتهما قسمتهما بينهما. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعلميه ان الله - [00:07:13](#)

الله تعالى قد غفر لها ذنوبها برحمتها لابنتيها طب دي بنتها شيء طبيعي ان تحبها. لكن انا عايز اقول لكم انتم يا اخواني اياكم ان تحقروا من العمل الصالح شيئا. انا عارف ان في احيانا بعض - [00:07:37](#)

شباب يقعد عشرة وخمستاش وعشرين سنة من حياته مجرد مبدأ انه يبحث عن عمل صالح يفعل لا يفعله. مع انه هذا الكلام موجود كله هو الذي ينقذ من كربات يوم القيامة - [00:07:55](#)

كما قلت لكم يقول الله تعالى ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون انا يصعب علي المؤمنون يصعبوا عليك قوي الفزع الموجود في الآخرة ده كله وفيه النبيين وفيه الصالحين وفيه الصديقين لا ما تقلقش - [00:08:12](#)

ما تزعلش عليهم هؤلاء الله تعالى يرسل لهم رحمت خاصة بهم. لدرجة انه في هذا الوقت لا يشعرون باي كرب من هذا الكرب الذي يدور حولهم وانما كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام يقضون الآخرة كما لو كانت مدة صلاة مكتوبة خمس دقائق - [00:08:31](#)

قاعدين على كتبهم من المسك يتسامرون لانهم كانوا يوم في الدنيا كانوا يخشون الله رب العالمين ولذلك عندما يتم الحشر ويتم اجتماع الناس في الموقف يبدأ وتبدأ واقعة عجيبة جدا - [00:08:56](#)

وهي ان الله تعالى يأمر الملائكة ان يأتوا صفوفًا طوفًا فيأتي ملائكة السماء الاولى ويحيطون بالخلق جميعا خلق منذ خلقهم الله الى ان قامت الساعة فاذا بملائكة السماء الاولى عشرة اضعاف الخلق عددا - [00:09:18](#)

ثم بعد ان يتم الاحاطة الكاملة زي السور زي السياج يأمر ملائكة السماء الثانية ان تنزل فينزلون فاذا بهم ويحيطون بملائكة السماء الاولى في صف ثان فاذا بملائكة السماء الثانية عشرة اضعاف عدد - [00:09:43](#)

ملائكة السماء الاولى ثم يأمر ملائكة السماء الثالثة ان تنزل وان تحيط وانا عايز اقدم لكم شكل الملك ايه لاحسن انتم فاهمين انهم الملائكة اللي بيطلعوا في التليفزيون اللي عندهم جناح كده ويجروا يرفرفوا حوالي الناس - [00:10:04](#)

الملائكة منهم من اذا وضع قدميه على الارض فان رأسه تكون اطول من السماء رأسه تخط في السما لا يسعه الفجوة بين الارض والسماء ومنهم من له سبعمئة جناح وستمئة جناح وعشرات الالف من الاجنحة - [00:10:22](#)

ومنهم من يسد الافق سيدنا جبريل لما الرسول عليه الصلاة والسلام رآه رآه جالسا على كرسي بين السماء والارض فسقط النبي مغشيا

عليه من شكل الملك ووجده يسد الافق بهيئته - [00:10:47](#)

فالملائكة الجبال بجوار الملائكة الجبال الضخمة الرواسي الهيمالايا الجبال الاضخم الجبال جنب الملائكة. ده فيه ملك اسمه ملك

الجبال بيلعب بهم كده يطبق ويقول له اطبق عليهم الجبلين يعمل كده - [00:11:03](#)

الملائكة خلق عظيم من خلق الله فتجد ان ملائكة السماء الاولى الثانية الثالثة الرابعة حتى السابعة يحيطون بالخلائق والخلائق في

وسط هذا الجو يشعرون بهذا الحصار ولذلك يقول الله تعالى وهو يربط بين فزع البعث وبين هذه الاحاطة - [00:11:22](#)

يقول وان فزعوا فلا فوت ما فيش واحد هيفوت ما فيش واحد هيعدي ما فيش ولذلك يصرخ الانسان ويقول اين المفرة؟ اقول لك

صنف اخر يحشر عشان تدرك معنى الحشر - [00:11:43](#)

حاشروا الشياطين يعني ليس الوحوش فقط ليس الظالمين والكفار فقط لا تشعر بانصداع الكون فقط ترى ان ابليس وجنده

والشياطين محشورون مع الانسان في هذا اليوم العظيم لذلك اذا اجتمع الناس في يوم الحشر بهذه الصورة - [00:12:04](#)

كما قلت وقد عاينوا كل شيء هنا كنوع من العذاب الاشد يطفى الله سمعهم وابصارهم ويطفى ويوقف السنتهم. يقول تعالى

ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبغما وصما يا رب - [00:12:26](#)

لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا هنا يا اخوة تقوم فكرة العدالة المحاكاة على فكرة انت اللي بتختار انت الذي تختار ما يحدث لك

في الاخرة انت حر انت عندك الدنيا فرصتك - [00:12:48](#)

في الدنيا كان لما توجه اليهم الدعوة يجيبوا جاكته البدلة ويحطوها فوق دماغهم ويخبوا عنهم ويحطوا صوابهم في ودانهم

استغشوا ثيابهم وضعوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا - [00:13:11](#)

خلاص انت اخترت تبقى اعمى اخترت تبقى ابكم اخترت تبقى اصم فالله تعالى يجعلهم يوم القيامة عميا وبكما وصما اخترت

ان تنقلب على وجهك مش الاية في سورة الحج تقول هكذا - [00:13:33](#)

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة انت انقلبت على وجهك فخسرت الدنيا والاخرة عند اول اختبار. فتنة يعني

اختبار. فتنة وابتلاء معناها اختبار. دايم لما تسمع فتنة وابتلاء - [00:13:52](#)

كده فمن الناس كذا كذا وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وانقلب على وجهه فيأتي يوم القيامة يحشر على

وجهه. المحاكاة يوم الدين المحاكاة يوم الدين - [00:14:10](#)

عدالة سنة سنة دائمة وعدالة دائمة انت الذي اخترت وكذلك بالنسبة للمسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة

من كرب يوم القيامة من صام يوما في سبيل الله - [00:14:26](#)

يعني الله تعالى يجعل له من عطش يوم القيامة مخرجا من سقى الحجيج حتى اجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام يجعل

الله له ريا يوم القيامة يبقى اذا من قدم عملا يجد به يوم القيامة - [00:14:46](#)

ومن رفض ان يقدم عملا او انقلب على وجهه فان الله تعالى لا يعطيه يوم القيامة اجره. بل يريه سوء عمله يوم القيامة علشان كده

المحاكاة بالجزاء الاخروي ان الذي يحدث للناس يوم القيامة هو ما كانوا يقدمون في الدنيا شيء عدالة عدالة بالغة - [00:15:06](#)

عدالة بالغة. فالיום ننسأهم كما نسيتم لقاء يومكم هذا استحباوا العمى على الهدى نحشره يوم القيامة اعمى اختار ان جعلوا اصابعهم

في اذانهم يحشرهم الله صما وبكما وعميا هو وما يريد - [00:15:31](#)

لذلك اذا حشر الناس بهذه الصورة يوم القيامة عاينوا حقيقة المصيبة انه قد قامت الساعة وانهم وجدوا يوم الحشر وتجد الوجوه

بقي مش كنت باكلكم في اللقاء الماضي عن وجوههم - [00:15:52](#)

تجد ان الوجوه ذليلة يقول تعالى وترهقهم ذلة حس بالذلة بالذل فتراهم وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل. ينظرون من طرف

من طرف خفي تجد انهم الواحد منهم يشعر بانه - [00:16:13](#)

لا يستطيع ان يتكلم وفجأة فجأة تجد ان الموقف كله بدأ يستقبل حالة الصمت الكامل يقول تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا

تسمع الا همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما - [00:16:38](#)

يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا ثم من شدة الخوف الانبياء دعواهم يومئذ كلامهم ربي سلم سلم يا رب سلم والطف الانبياء وعشان تعرف مدى الخوف يقول الله تعالى واذا المؤودة سئلت - [00:17:07](#)

طب اذا المؤودة المؤودة اللي خنقوها حطوها في التراب ودفنوها وهي حية. لما تسأل امال الوائد اللي وادها هيحصل معه ايه فتبدأ تنخل قلوب الناس لهذا الحشر الذي تم وبعد شوية يا اخوة سترون ان هذا كله سيستمر عند الخلائق دي فترة عجيبة جدا - [00:17:34](#)

فترة عجيبة جدا ان يستمر هذا عند الخلائق لمئات السنين يفضلوا متسابين في الموقف منسيين في الوضع ده ميت سنة متين سنة تلت ميت سنة ربع ميت سنة خمس ميت سنة مئات السنين ما فيش اي اجراء لا اجراء لا يتعرض له يوم احد لا يسألهم احد - [00:17:58](#)

متروكون هكذا وتبدأ احوال تتوالى عليهم مرحلة الظلمة الله كانت الدنيا منورة وكنا شايفين لأ تبدأ الظلمة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم تأتي مرحلة ثانية مرحلة الوقوع تحت الاقدام. هم عمي وبكم وصم - [00:18:25](#)

والدنيا مضلمة ويقعون تحت الاقدام. طب مين اللي ماشي فوقيا آآ فين اسد بني ادم شيطان لا اعرف يقعون تحت الاقدام وتدنو الشمس تقترب جدا شيئا فشيئا فشيئا فشيئا من رؤوس الخلائق - [00:18:52](#)

حتى تقترب من رؤوسهم بل ان بعضهم اذا مد يده لادرك قرص الشمس اتظل تدنو منهم فيخرج من الجسد كل حبة عرق كل حبة ماء موجودة فيه يخرج من الجسد كل حبة ماء موجودة فيه - [00:19:13](#)

ويغرق الناس في هذا العرق حتى ان بعضهم يبلغ به العرق الى حقويه ويكاد يغرق يلجمه العرق الجاما. منهم من يصل الى الكتفين والحنجرة ومنهم من يلجمه الجما يكاد يغرق فيه - [00:19:35](#)

ويشتد العطش بشدة على البشر يبقى ظلمة حر اقتراب الشمس نزول العرق حالة من الكرب الشديد ليه ده كله؟ نفس المبدأ اللي حكيت هولكو انتو اللي عملتو في نفسكو كده انتم انتم نسيتم الله نسوا الله فنسيهم - [00:19:54](#)

يا اخوة هو ربنا بينسى ربنا بينسى لأ الله لا ينسى ولكنه كما قلت لكم محاكاة يقول لهم تعالوا افرجوا كده احنا ممكن ننساكم قد ايه نسوا الله فنسيهم. باقول لك خمس ميت سنة متسابين - [00:20:18](#)

ويصرخوا حتى انهم ليتمنون ان يصرفوا ولو الى النار من شدة شمس موجودة في دماغه عرق يلجمه فيتمنى ان يصرف ولو الى النار ويجري يوسط الانبياء بقى يقول له يا عم يا يا ابراهيم يا موسى يا نوح الا ترون ما نزل بنا؟ اشفعوا لنا؟ انتم فاهمين اشفعوا لنا نخش الجنة - [00:20:38](#)

لا اشفعوا لنا بس الحساب بيدأ. حد يسأل فينا حد يسألنا كل ده ليه؟ لانه نسوا الله فكر انت في نفسك كده الاسبوع اللي فات الشهر اللي فات من سنتين - [00:21:07](#)

افتكرت ربنا كم مرة قمت اتوضيت وصليت قمت اتوضيت وصليت مسكت المصحف كم مرة افتكرت ربنا انت ناسي انت في حالة غفلة كاملة الله تعالى يذيقك بيدوقك النسيان اللي انت كنت فيه ده بتشوفه - [00:21:22](#)

يقول الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم نسوا الله فنسيهم واللي محشورين وجوههم مسودة واجسامهم مزرقه يحشروا المجرمين زرقا. واللي محشورين ومحشورين وتلاقىهم روحوا زي الياه - [00:21:43](#)

زي السكارى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ليه؟ لان دول كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سماعه يبقى احنا يا اخوة احنا اللي عملنا في نفسنا كده - [00:22:06](#)

احنا اللي نسينا مدة طويلة قربنا بيورينا اللي احنا عملناه اننا نسينا لكل هذا الوقت لذلك التذكر ده ذكر الله عز وجل ان تذكر الله عز وجل ماذا قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال انما - [00:22:23](#)

مثل ذكر الله كرجل خرج فارا من عدوه فخرج عدوه في اثره سراعا يطلبونه. عايزين يقبضوا عليه. فاحتفى منهم في حصن حصين فهم لا يصلون اليه ذلك ذكر الله تذكر الله سبحانه وتعالى وتلتزم بطاعة الله سبحانه. وفجأة - [00:22:40](#)

تقع واقعة ضخمة وهي خلاص بيلجأوا الى الانبياء ليبدأ الحساب تبدأ واقعة فظيعة وهي مجيء الله رب العالمين مجيء الله رب

العالمين. ربنا تركهم مئات السنين. نسوا الله فنسيهم والان بدأت الرغبة في بدء الحساب بتوسيط الانبياء وبشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام ورفض الانبياء ان يشفعوا - [00:23:05](#)

وو ويأتي الله رب العالمين يأتي لتبدأ مرحلة الحساب فاذا جاء الله تعالى اخذت الرجفة والرهبة والجلال جمهور الناس جميعا الا من شاء الله. يقول الله تبارك وتعالى وجاء رب - [00:23:36](#)

بوك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى لذلك مجيء الله يجعل الناس في حالة ربما نصفها في اللقاء القادم فقد نفذ الوقت ولكن ارجو فقط - [00:23:56](#)

نعلم ان ما سيشاهده الناس في هذا الموقف هم هو ما هو ما يختارونه الان لانفسهم بانفسهم لذلك بالله ايها الاخوة صلوا صلوا لا تتركوا اي صلاة اذكروا الله اعدوا الاعمال الصالحة ليوم القيامة - [00:24:19](#)

لا تنسوا الله لا تنسوا الله لا تجعلوا شيئا في نفوسكم اكبر من الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ديننا وان يفقهنا فيه يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:46](#)